

## 138273 - حكم إجراء عملية زراعة ثدي

### السؤال

تعاني زوجتي من سرطان بالصدر وقد علمنا بالأمر في العام 2007 ونحمد الله بفضل الدعاء وبركة ماء زمزم والتوكل على الله تعافت زوجتي تماماً. وقد عولجت زوجتي علاجاً كيميائياً وعلاجاً إشعاعياً وقامت بإجراء عملية استئصال ثدي، ثم بدأت تتعاطى المضادات الحيوية لمنع عودة المرض مرة أخرى بإذن الله. وهي الآن تسأل إذا كان ممكناً أن تقوم بعمل ثدي صناعي ليس لتجميل نفسها ولكن لتشعر بأنها طبيعية مرة أخرى وسوف يستخدم لصنع هذا الثدي بعضاً من جلد المؤخرة. جزاك الله خيراً.

### الإجابة المفصلة

لا حرج في إجراء عملية زراعة الثدي الصناعي؛ لأن ذلك من باب إزالة العيب ورد الأمر لما خلق الله تعالى.

والأصل في ذلك ما روى أبو داود (4232) والترمذى (1770) والنسائى (5161) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ أَنَّ جَدَهُ عَزْقَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ قَطَعَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فَأَتَحَدَ أَنَّفَهُ مِنْ وَرِقٍ [أي فضة] فَأَتَتْنَ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَحَدَ أَنَّفَهُ مِنْ ذَهَبٍ) والحديث حسن الألبانى في صحيح أبي داود.

جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (25/62) : "أنا شاب أبلغ من العمر ثمانى عشرة سنة، وقبل أربع سنوات حدث لي بروز في الثديين ، وكان مصاحباً لذلك البروز بعض الألم ، وبعد فترة زال الألم والحمد لله وبقي البروز على حاله ، وبروز الثديين هذا واضح حتى من تحت الملابس ، وقد سألت الطبيب المختص عن ذلك فقال : إنه يمكن إزالة هذا البروز بسهولة ، وذلك عن طريق عملية جراحية تجميلية ، فهل يجوز إجراء مثل هذه العملية ؟ علماً أن هذا البروز يسبب لي الإخراج أمام الآخرين .

الجواب : يجوز لك إجراء عملية التجميل لإزالة هذا البروز ، إذا غالب على الظن نجاح العملية ولم ينشأ ضرر يزيد على فائدتها أو يساويه .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد الله بن غديان ... عبد الله بن قعود "انتهى .

وجاء فيها أيضاً (25/59) : "أحد زملائي تزوج بتوفيق الله وحمده ، وجاءني يقول :

إن زوجته تريـد عملية تجميل بالوجه والصدر؛ لأنـ أنها كبيرة وعرـيضـ، وترـيد تصـغيرـه بـطـرقـ سـهـلـةـ وـصـلـ إـلـيـهاـ الطـبـ الحديثـ، فـهـلـ هذهـ العمـلـيـةـ بـهـاـ شـكـ أوـ إـثـمـ ؟ عـلـمـاـ نـدـعـمـاـ قـدـ يـؤـدـيـ إـلـىـ مـضـايـقـةـ نـفـسـيـةـ لـبـرـوزـ هـذـاـ عـيـبـ فـيـ وجـهـهاـ .

الجواب : إذا كان الواقع كما ذكرـ، ورجـيـ نـجـاحـ العمـلـيـةـ ، وـلـمـ يـنـشـأـ عـنـهـ مـضـرـةـ رـاجـحةـ أوـ مـساـوـيـةـ - جـازـ إـجـرـاؤـهـاـ تـحـقـيقـاـ لـمـصـلـحةـ المـشـوـدـةـ، وـإـلـاـ يـجـوزـ .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .

عبد العزیز بن عبد الله بن باز ... عبد الرزاق عفیفی ... عبد الله بن غدیان ... عبد الله بن قعود "انتهی" .

وینظر للفائدة : سؤال رقم (47694) .

ولا حرج في أخذ شيء من جلد المؤخرة لإتمام العملية .

والله أعلم .